

تفسير البغوي

ج
وَمِنْهُمْ مَّنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنفًا
أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ

(ومنهم) يعني من هؤلاء الكفار (من يستمع إليك) وهم المنافقون ، يستمعون قولك فلا يعونه ولا يفهمونه ، تهاونا به وتغافلا (حتى إذا خرجوا من عندك) يعني فإذا خرجوا من عندك (قالوا للذين أوتوا العلم) من الصحابة : (ماذا قال) محمد (آنفا) ؟ يعني الآن ، هو من الائتلاف ويقال : ائتنتف الأمر أي ابتدأته وأنف الشيء أوله . قال مقاتل : وذلك أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يخطب ويعيب المنافقين ، فإذا خرجوا من المسجد سألو عبد الله بن مسعود استهزاء : ماذا قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قال ابن عباس : وقد سئلت فيمن سئل . (أولئك الذين طبع الله على قلوبهم) فلم يؤمنوا (واتبعوا أهواءهم) في الكفر والنفاق .